لاستلزام كون المستشرف مترددا بالفعل وقد يلزم ذلك الاستلزام
ويحمل عليه قوله فيستشرف على معنى كاد يستشرف ومن شانه ان يستشرف
وهو بعيد وابعد منه ارتكاب تحقق الاستشراف والتردد بالفعل
وجعل التاكيد باعتبار تقديم الملوح الذي من شانه ان يستشرف
له باعتبار تحقق الاستشراف بالفعل **قوله** مشاهدا عنده ان حملت
المشاهده على المشاهده العقليه اي اليقين والعلم والقطع صح جعل
الدليل مشاهدا سواء حمل على الاصطلاح المعقول او الاصول
وان حملت على المشاهده الحسيه لزم حمل الدليل على اصطلاح الاصول
لان الدليل عند اهل المعقول تصديقات مترتبة ليست حسيه
قوله لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع فيه ان معنى الكلام
على هذا القيد ان يكون في نفس الامر من الدلايل ما لو تامله ارتدع
فالارتداع لازم للتامل في الدليل الموجود في نفس الامر
لا لمجرد وجوده في نفس الامر فلا يرد عليه ان مجرد وجوده
لا يكفي في الارتداع ويمكن دفعه بان المراد من الارتداع هو
الارتداع المذكور اعني الارتداع على تقدير التامل فمعنى كلامه
ان مجرد وقوعه وجوده لا يكفي في الارتداع على تقدير التامل
لان التامل انما يكون في الدليل المعلوم ليحصل المجهول فلا بد
ان يكون الدليل معلوما له ليمكن فيتامل فيه من يرتدع وبه

به مع ما يورد على قوله ما لم يكن حاصلا عنده انه يدل على
ان مجرد الحصول عنده يكفي في الارتداع فيتوجه نصيحة رحمه الله
تعالى معه سكنه به معلوما له ان مجرد المعلوميه والحصول عنده
لما يكفي في الارتداع فما وجه ترتيبه على التامل في ذلك المعلوم
وايضا التامل في الدليل يفيد العلم به واي حاجه الى تقييد الدليل
بكونه معلوما له ويمكن ان يقال لما وصف بكونه مشاهدا والظاهر
فيه المشاهده الحسيه فلا بد ان يحمل على مصطلح الاصول
وهو ما يمكن النظر فيه الى المطلوب خبري ومجرد معلوميته لا يكفي
في الارتداع بل يجب التامل والنظر فيه **قوله** ظاهر هذا
الكلام انه مثال وجزئي من جزئيات القاعده التي نحن بصددها
فلا بد ان يتحقق فيه جعل المنكر كغير المنكر وح لا يمكن حمل قوله
لا ريب فيه على ظاهره لان هذا الحكم غير صحيح ويجب انكاره
فلا معنى لجعل منكره كغير المنكر بل ينبغي ان يحمل على معنى ينبغي
ان لا يرتاب فيه على ما ذكر في الكشاف ويحتمل ان يكون نظرا لمن
فيه ولا يكون خارجا من بيانه بل يكون مشارا كالذي في الامر
المقصود ويكون ان خارجا من بين الكلي وح تكون الايه على ظاهرها
بيانه انما يكون جعل الانكار كلا انكار تعويلا على ما يزيله
فقد جعل في الايه الريب كلا ريب تعويلا على ما يزيله فهكذا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)